الموقف السوفيتي من أحداث ثورة كانون الأول ١٩٨٩ في رومانيا

الباحثة تقى علاوي جعفر

أ. د يوسف طه حسين

جامعة ميسان/ كلية التربية

الملخص

كانت العلاقات بين رومانيا والاتحاد السوفيتي ذات تاريخ مشترك طويل، وما زال البلدين يتقاسمان جوارًا مشتركًا، فقد كانت هناك لحظات في التاريخ كانا فيها على نفس الجانب، ومن أوقات وجدا نفسيهما على طرفي نقيض، فمثلا تم تغيير ملكية مساحات كاملة من الأراضي (معظم سكانها من الرومانيين) عدة مرات ، كانت رومانيا حليفة للامبراطورية الروسية في الحرب العالمية الأولى، وقاتلت ضد الاتحاد السوفييتي في الجزء الأول من الحرب العالمية الثانية، ثم انضمت في اب ١٩٤٤ إلى قوات الحلفاء وقاتلت إلى جانب الجيش السوفيتي حتى الهزيمة النهائية لألمانيا النازية[١]، وسعى الاتحاد السوفيتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية الى ترسيخ وتأمين النفوذ الشيوعي في اوربا الشرقية ولا سيما رومانيا من خلال حل الأحزاب والدمج القصري لها يظهر حزب العمال الروماني في الخامس من تشرين الأول ١٩٤٧، وفي اشباط ١٩٤٨ عقد الاتحاد السوفيتي معاهدة للصداقة والتعاون مع رومانيا ضد المانيا او أي دولة أخرى مرتبطة بها بشكل مباشر او غير مباشر[٢].

Abstract:

Romania and the Soviet Union had a long history of common interests, and the two countries still share a common neighborhood. There were moments in history when they were on the same side, and times when they found themselves on opposite sides. For example, entire areas of land (mostly inhabited by Romanians) changed hands several times. Romania was an ally of the Russian Empire in World War I, and fought against the Soviet Union in the first part of World War II. Then in August 1944, it joined the Allied forces and fought alongside the Soviet army until the final defeat of Nazi Germany. After the end of World War II, the Soviet Union sought to consolidate and secure communist influence in Eastern Europe, especially Romania, by dissolving and forcibly merging parties. The Romanian Workers' Party appeared on October 5, 1947, and in February 1948, the Soviet Union concluded a treaty of friendship and cooperation with Romania against Germany or any other state directly or indirectly linked to it.

الموقف السوفيتي من احداث ثورة كانون الأول ١٩٨٩ في رومانيا

شكلت العلاقات الرومانية السوفيتية أولوية بالنسبة للقوى السياسية المهمة في رومانيا، وكان الرأي العام الروماني موقف متحفظ تجاه الاتحاد السوفيتي، على الرغم من تأثير الاتحاد السوفييتي في هذه المنطقة والذي اصبح بعد الحرب العالمية الثانية هو المهيمن على منطقة اوربا الشرقية، لكنه لم يتوافق دائمًا مع مصالح هذه الدول[٣].

وبعد توله السلطة جورجيو ديج في رومانيا في الثاني من حزيران ١٩٥١، اكد على تأيده الكامل لابرام ميثاق وارسو وللسياسة السوفيتية، اذ صرح في كانون الأول ١٩٥٥ " انه ضروري ، ولا بدّ منه لحماية بلدنا" ، مما يؤكد تأيد رومانيا لسياسة الاتحاد السوفيتي والذي توج بالموافقة الرومانية على مرور القوات السوفيتية للقضاء على الثورة المجرية عام ١٩٥٦ ، وقد كسب هذا الاجراء رضا القيادة السوفيتية ، اذ صرح غروباتشوف في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٥٦ "**سحب القوات السوفيتية من رومانيا بعد عامين من الان**"[٤]

لذا وبعد وفاة جوريجو ديج في عام ١٩٦٥ ، واكتسب أنصار مسار الحكم الذاتي في رومانيا بقيادة نيكولاي تشاوشيسكو اليد العليا على أولئك الذين أيدوا العودة إلى الكتلة السوفيتية، أذ عمد تشاوتشسكو على إزاحة خصومه المؤيدين للسوفييت من مواقع الحزب والدولة ، اذ قام بتسريع مسار السياسة الخارجية المستقلة الذي افتتحه سلفه، من أجل تعزيز قبضته على السلطة السياسية، كما سمح بإزالة الستالينية وتفكيك الثقافة السوفييتة ، والعمل على مدّ التواصل الثقافي مع دول غرب اوربا المتحررة، كما اتخذ خطوات لاستمالة المثقفين التكنوقراطيين والمثقفين الشباب والتوفيق مع النخب ذات العقلية القومية القديمة التي تعرضت للسجن ، أو التمييز في الخمسينيات من القرن الماضي[٥].

تناقضت الإدارة الداخلية لشؤون رومانيا في عهد تشاوشيسكو مع الطريقة التي أدار بها سياسته الخارجية، ففي بداية السبعينيات، كان لا يزال يتمتع بالتصفيق والاحترام اللذين حظي بهما من المجتمع الدولي في اب ١٩٦٨، وقد استغلهما إلى أقصى حد ، ولان رومانيا تعتبر مفيدة من الناحية السياسية، باعتبارها شوكة في خاصرة الاتحاد السوفييتي، دفعت الغرب إلى تودد تشاوشيسكو أكثر فأكثر، وكان المثال الأكثر توضيحًا هو زيارة الرئيس ريتشاد نيكسون(Richard Nixon)[٦] في أب ١٩٦٩، عاد بعدها الرئيس الروماني لزيارة الولايات المتحدة الامريكية في تشرين الاول ١٩٧٠، وتلا ذلك سلسلة من المزايا الاقتصادية، ففي عام ١٩٧١ تم قبول رومانيا في الاتفاقية العامة بشأن التعريفات الجمركية والتجارة، وفي عام ١٩٧٢ تم قبولها في صندوق النقد الدولي [٧].

عندما وصل غورباتشوف وصل إلى السلطة في عام ١٩٨٥، شغل منصب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي، ومنذ تسنمه المنصب عمل على إجراء تغيير جذري في كل من السياسات الداخلية والخارجية

للاتحاد السوفييتي، وأبتعد عن المبادئ التي فرضتها موسكو باستمرار على حلفائها، ومع ذلك، فإن رغبته في بناء نظام جديد للعلاقات في أوروبا الشرقية واجهت معارضة شديدة من القوى المحافظة، سواء في البلدان الاشتراكية أو داخل الاتحاد السوفييتي نفسه، وقد تفاقم الوضع بشكل خطير بسبب حقيقة أن القيادة السوفيتية الجديدة لم يكن لديها فكرة عن المسار الذي اقترحته لتطوير حلفائها، كما أن المشاكل المتزايدة داخل الاتحاد السوفييتي نفسه قللت من عدد الأشخاص في المعسكر الاشتراكي الذين أرادوا اتباعه[٨].

لذا نجد قطاعات كبيرة من المجتمع الروماني بعد عام ١٩٨٥، تتطلع إلى موسكو على أمل إقناع عهد تشاوشيسكو بتحسين مستويات معيشتهم، وعدم الاستقلال عن موسكو، الذي كان يمثل حجر الزاوية في شرعية الحزب الشيوعي الثوري ، وجاذبية الحكومة الرومانية تجاه موسكو، وعندما سعى الاتحاد السوفيتي لإعادة الهيكلة والسياسة، كانت رومانيا المستقلة عنه تتجه نحو الانحطاط الأيديولوجي، الذي فُهم على أنه زوال الشيوعية الوطنية لتشاوشيسكو الذي ساهم بشكل كبير في انهيار الحكم الشيوعي في رومانيا[٩].

لم تكن السياسة السوفيتية ممكنة لإعادة تشكيل العلاقات داخل الكتلة السوفيتية وتنفيذ إصلاحات على غرار البيريسترويكا في دول أوروبا الشرقية إلا في سياق إعادة تعريف العلاقة بين القوى العظمى في الشرق والغرب، بعد أن نجحت في التفاوض على معاهدة في عام ١٩٨٧ مع ميخائيل غورباتشوف من شأنها القضاء على الصواريخ النووية متوسطة المدى ، أبدت الولايات المتحدة استعدادها لدعم الزعيم السوفيتي الجديد واحترام المصالح الأمنية لموسكو كما فعلت دول غربية أخرى مثل بريطانيا وفرنسا، فقد كانت تداعيات هذا التغيير في السياسة الغربية ضربة كبيرة لنظام تشاوشيسكو[١٠].

وقد اتبع غورباتشوف سياسة دعم القوى الإصلاحية سياسيًا في بلدان الاتحاد السوفيتي، وبدأ ذلك واضحاً في خطابه الذي ألقاه في اجتماع المكتب السياسي في السادس من تشرين الاول ١٩٨٨ ، وذكر فيه "**أن الاشتراكية كانت تمر في أزمة كبيرة، وبالتالي كان على جميع الأنظمة الشيوعية إدخال إصلاحات على غرار البيريسترويكا من أجل البقاء**"، وقد اوجدت دعوة غورباتشوف صداها في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ورومانيا وكوريا الشمالية، حيث كانت هذه البلدان بحاجة الى التغيير، كون هنالك علامات واضحة على الازمة المقبلة وبالتالي فان الإصلاحات الجذرية مطلوبة في جميع البلدان الاشتراكية[١١] ، وقد أكد المستشارون الاقتصاديون في الكرملين لغورباتشوف أنه حتى لو عادت الدول الاشتراكية إلى المسار الرأسمالي، فإنها ستظل تعتمد على الاتحاد السوفييتي، حيث أصبحت اقتصاداتها على مدى الأربعين عامًا الماضية متشابكة بشكل وثيق مع النظام السوفييتي كما أظهر التاريخ، لكن لم يكن مقدرا لهذه الآمال أن تتحقق[١٢].

فقد كان هناك نوع من التقسيم الطبقي داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بين الذين دعموا سياسات غورباتشوف بشكل كامل وغير مشروط ، والذين حاولوا التصرف بشكل تقليدي أو عبروا نوع ما

عن رأيهم الخاص، حيث اعتاد أنصار الديمقراطية والانفتاح على تنفيذ أي أوامر من القيادة، بينما حاول آخرون الحفاظ على بعض عناصر النظام التي كانت تنهار أمام أعينهم، ويتجلى ذلك في مثال نداء تشاوشيسكو، الذي طالب الاتحاد السوفييتي، بعد فشل الشيوعيين في الانتخابات في بولندا، بعقد اجتماع عاجل لدول حلف وارسو لمناقشة وتبني بعض الأمور[١٣].

أدى رفض الاتحاد السوفييتي مساعدة القوى الشيوعية في أوروبا الشرقية إلى سرعة انهيارها ، ولكن لم يتم استبدالها بأتباع الاشتراكية المتجددة (كما كان يأمل أنصار غورباتشوف)، ولكن استبدلت بأولئك الذين نأوا بأنفسهم علناً عن الاتحاد السوفييتي ، وقد أدى انهيار المعسكر الاشتراكي وإحجام القادة الجدد لأوروبا الشرقية عن الاستمرار في اتباع خطى السياسة السوفيتية إلى تقويض مكانة الاتحاد السوفيتي على الساحة الدولية بشكل خطير وتعميق الأزمة داخل القيادة السوفيتية، الأمر الذي أدى في النهاية إلى انهيار المعسكر الاشتراكي، وتصفية الحزب الشيوعي السوفييتي[١٤].

عقد اجتماع كبير لأمناء الحزب الشيوعي حول القضايا الأيديولوجية في برلين في ايلول ١٩٨٩، وكان ممثلو رومانيا وتشيكوسلوفاكيا ينتقدون علانية (حتى ولو بشكل ساخر قليلاً) السياسة السوفيتية، وغورباتشوف شخصيًا ، وبطبيعة الحال، فإن هذا لم يساهم في تقريب مواقف الأحزاب الشيوعية فحسب، بل فيه دلالة على علاقات غورباتشوف المتدهورة مع الزعماء الشيوعيين في أوروبا الوسطى والشرقية، الذين رفضوا علناً اتباع الاتجاه السائد في السياسة السوفييتية ، علاوة على ذلك فإن كل هذه الخلافات والمواقف الانتقادية تجاه شخص غورباتشوف بدأت تظهر أيضًا الى العلن[١٥].

لم تعد القيادة السوفيتية في نهاية الثمانينات متجانسة وموحدة كما كانت في السنوات السابقة ، إذا كانت الاختلافات الموجودة سابقًا محجوبة إلى حد ما، لكن الصعوبات ظهرت الى السطح بسبب سياسة غورباتشوف الذي حاول خلال السنوات الست والنصف من حكمه إحداث تغيير جذري في السياسات الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي، ولم يتخيل جيدًا مدى تعقيد المهمة المطروحة[١٦].

قبل يومين من سقوط تشاوشيسكو، بث راديو موسكو بيانًا باللغة الرومانية أدلى به وزير الخارجية السوفياتي إدوارد شيفرنادزه تصريحاً جاء فيه أن "**العمليات الداخلية في رومانيا بدأت تحمل عواقب على العلاقات بين الدول ، مما يؤدي إلى تشويه صورة الاشتراكية**" ، وفي ٢١ كانون الأول بثت نفس المحطة الإذاعية مقابلات مع ثلاثة نواب من مجلس السوفيات الأعلى اتهموا تشاوشيسكو بأنه "**لم يعد اشتراكيًا وكونه معارض للبيرسترويكا السوفييتية ، والعملية الديمقراطية في أوروبا الشرقية**"[١٧].

وخلال احداث رومانيا تجنبت وسائل الإعلام السوفيتية نشر المقالات التحليلية، واقتصرت على نقل الأخبار الواردة من وكالة الأنباء الرومانية **أجيربريس**(Agerpress)، وهكذا تم إبلاغ المواطنين السوفييت بوجود

وضع صعب في رومانيا، وفي حديثه أمام مجلس السوفييت الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، قال غورباتشوف: "**فيما يتعلق بالأحداث في رومانيا، يصر بعض النواب، وخاصة النواب في مولدوفا، على أننا في الكونغرس يجب أن نرد ، ومن أجل الرد نحتاج إلى معلومات موثوقة حتى نتمكن من الرد ، نحن نتخذ موقفا عادلا، ونحكم على الوضع بشكل صحيح)** لذلك تم تكليف سفير الاتحاد السوفياتي في رومانيا **أبويموف (Abuimov)** ، بمخاطبة القيادة الرومانية لغرض تزويدنا بالمعلومات اللازمة للحصول على صورة موثوقة حول ما يحدث في البلاد[١٨].

بدأ موقف الاتحاد السوفيتي من التغيير في رومانيا عن طريق وزير الخارجية السوفيتي الذي قام بادانة المجازر التي ارتكبها تشاوشيسكو ضد شعبه وبعد اعلان سقوط النظام الروماني ابدت موسكو اعترافها بالنظام الجديد ، وفي صباح يوم ٢٢ كانون الاول، اعلن السوفيت عن موقفهم تجاه الوضع في رومانيا[١٩]، اذ أبلغ جورباتشوف مكتب نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي أنه حصل من السفارة السوفيتية في بوخارست على أحداث الليلة الماضية، واقترح إصدار بيان سياسي ، والذي تم تبنيه بأغلبية ساحقة بلغت ١٨٠٩ صوتًا مؤيدًا، ٣٢ صوتًا ضدّ و ٦٥ امتنع عن التصويت تضمن: "**يعرب مجلس نواب الشعب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن قلقهم فيما يتعلق بالأخبار التي تشير إلى الأحداث القاسية في رومانيا التي ادت إلى وقوع ضحايا ، هذه الحقيقة تجعلنا نشعر بالأسف العميق ، ونعرب عن أملنا في أن تجد رومانيا في أقصر وقت ممكن إمكانيات لحل هذه المسائل سلميا، بروح الصبر والإنسانية ومراعاة حقوق الإنسان**"[٢٠].

وأكد وزير خارجية الاتحاد السوفيتي "**أن بلاده تحترم مبدأ السيادة والاستقلال والمساواة في الحقوق وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ولكن نظرًا لوجود ضحايا في رومانيا، فقد أعرب المواطنون السوفييت عن قلقهم العميق وأسفهم العميق ، وأن الاتحاد السوفيتي قد أعلن رفضه استدعاء مجلس الأمن فيما يتعلق بالأحداث في رومانيا**"، واعتبر أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة ، واختتم الوزير حديثه بالقول "**إن الاتحاد السوفييتي يريد مواصلة تطوير العلاقات بين البلدين لصالح شعبينا ومصلحة الشعبين**"[٢١].

وصف وزير الخارجية السوفيتي إدوارد شيفرنادزه الرومانيين إنهم "**صنعوا التاريخ**" بالإطاحة بتشاوشيسكو ، ووعد بأن الكرملين سيحترم أي نظام سياسي يختارونه ، حتى لو لم يكن شيوعيا جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي في نهاية زيارة إلى بوخارست تستغرق يوما واحدا ، ووعد بتجديد شحنات النفط والغاز لمساعدة البلاد خلال الشتاء القاس ، وأعلن عن تخفيف الاجراءات الحدودية بين البلدين ، وردا على سؤال حول ما إذا كان يمكن لدولة غير شيوعية أن تبقى داخل التحالف العسكري لحلف وارسو الذي تقوده والذي كان في الأصل يهدف إلى الدفاع عن النظام الاشتراكي ، أجاب: "**إنها ليست مسألة أنظمة سياسية (مختلفة) ، إنها مسألة وطنية وجغرافية لبلدين**"[٢٢].

وقال رئيس الوزراء الروماني بيتر رومان ان استهلاك الغاز والكهرباء قفز بنسبة ٤٠% الى ٥٠% بعد الثورة بسبب الغاء قيود الطاقة الصارمة التي امر بها تشاوشيسكو ،اذ شرعت الحكومة ايضا في برنامج مكثف لتعزيز امدادات المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية لاثبات للرومانيين انهم يستفيدون من التغييرات السياسية ، وقال شيفرنادزه "**ان الاتحاد السوفيتي يسلم ٢٢ مليون متر مكعب من الغاز الى رومانيا يوميا وسيزود ٣٩٠٠٠٠ طن من النفط في كانون الثاني**" ، وكان للاتحاد السوفيتي هدفا اخر من وراء ذلك في رومانيا هو إبقاء البلاد على الأقل اسميا داخل حلف وارسو وبعيدا عن متناول الناتو، لان انشقاقها عن التحالف سيكون بالتأكيد مدمرا من الناحية السياسية[٢٣].

لم يشر غورباتشوف إلى رومانيا في النسخة المنشورة من خطابه الختامي أمام المؤتمر في ٢٤ كانون الأول أو في خطابه الطويل أمام الجلسة العامة للحزب في ٢٥ كانون الأول، إلا أن التقارير التلفزيونية للكونغرس كشفت أنه أبلغ المندوبين بالأحداث في رومانيا، على فترات من ٢٢ إلى ٢٤ كانون الأول، وفي إحدى هذه المناسبات، في ٢٣ كانون الأول، قال "**إن طلب الإمدادات العسكرية من جبهة الإنقاذ الوطني قد أعقبه تأكيدات من رئيس الأركان الروماني بأن جيشه لديه ما يحتاج**" [٢٤].

وفي السادس والعشرون من كانون الاول، نشرت وكالة الأنباء الصحفية بيان اشارت إلى أن الحكومة السوفيتية كانت في مشاورات وثيقة مع حكومات حلف وارسو الأخرى، وقد دعمت بالإجماع حكومة الشعب الروماني ، وكانت وجهة نظرهم المشتركة هي أن مصير رومانيا سيكون في أيدي الشعب الروماني، وان حكومة الاتحاد السوفيتي، باعترافها بمجلس جبهة التحرير الوطني لرومانيا تحافظ على اتصال مستمر مع سفارة الاتحاد السوفيتي في بوخارست بما في ذلك المسائل المتعلقة بتقديم المساعدة الاكثر الحاحا ، واشادت وزارة الخارجية ببطولة الشعب الروماني[٢٥].

زار وزير خارجية الاتحاد السوفيتي شفرنادزه في السادس من كانون الثاني ١٩٩٠ ، واعلن خلال زيارته ان الاتحاد السوفيتي ورومانيا اجريا مباحثات بشأن مسألة الحدود بينهما حتى يتمكن الأشخاص المقيمن على جانبي الحدود من الاتصال فيما بينهم وان المصلحة في ذلك تعود للبلدين ، وعندما سأل عن قضية بيساربيا التي أصبحت سوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية اشرة الى التأكيد على وحدة الأرض وقدام الحدود الموجودة للدول الاوربية[٢٦].

تظاهر شعب مولدافيا السوفيتية في العاصمة كيشيف لمساندة الشعب الروماني ، ومنذ اليوم الاول للثورة تابع المولدافين اخبار الثورة التي يبثها التلفزيون الروماني، وقد اثارت هذه الانباء التعاطف الشعبي مع الرومانين، وقد انشاؤا صندوق اغاثة على الفور وتم ارسال حمولات من المواد الغذائية والطبية الى رومانيا ، وتم استلامها من قبل لجنة الاغاثة الرومانية وقد اشادت الصحافة الرومانية بذلك وقد اتخذت القوى السياسية

الحاكمة في رومانيا موقفا حذرا تجاه اعادة التوحيد حيث اصرت الحكومة رومانيا المؤقتة على انها ملتزمة باعلان هلنسكي عام ١٩٧٥، والذي يتضمن احد بنوده احترام الحدود القائمة بينما يرى قادة الجبهة الشعبية المولدافية انه من السابق لاوانه الضغط على رومانيا من اجل اعادة التوحيد، وقد يؤدي اعادة التوحيد الى انخفاض مستوى المعيشة ، وسعى الاتحاد السوفيتي الى ثني مولدافيا عن رغبتها في مغادرة الاتحاد السوفيتي ، واعلن ان ثمن ذلك سيكون باهضا[٢٧].

ومن خلال استعراض ما مضى يمكن القول ان الاتحاد السوفيتي عندا ترك العمل بمبدأ برجنيف ، وتبني سياسة جديدة ، قد سمح لشعوب الشيوعية ضمن الكتلة السوفيتية بأستغلال ذلك في ثوراتها ضد دكتاتورية حكامها والاطاحة بهم ، وقد أسهمت الظروف السوفيتية الداخلية وانشغال القادة السوفيت ، بصرف النظر عما يجري برومانيا ، وغض البصر عن التدخل العسكري ، والاكتفاء بتصريحات شجيب والاستنكار ، لجرائم تشاوشيسكو ، او برقيات التأييد والمساندة للحكومة الرومانية الجديدة.

الخاتمة:

لم تكن الثورة الرومانية في كانون الأول هي الوحيدة في رومانيا وانما جاءت بعد عدة محاولات من الاحتجاجات في مدن رومانية مختلفة، وكانت نتاجاً لتلك الاحتجاجات وقد تكللت بزوال نظام تشاوشيسكو، تأمل الشعب الروماني خيراً بحكومته الجديدة، والتي عزمت على النهوض بالبلاد بعد ان ازاحت عن كاهلها نظام تشاوشيسكو، وشرعت بإرساء بعض القوانيين التي تخفف الأعباء، وقد جعلت نصب عينيها التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب، فلم يكن ثمن التمرد من قبضة تشاوشيسكو سهلاً، فقد قدم المتظاهرون الكثير من الدماء والاصابات في سبيل ذلك، لم تستقر أوضاع رومانيا الداخلية بعد اعدام تشاوشيسكو نتيجة مقاومة المتعاطفين معه والمستفيدين من حكمه والذي حاولوا اجهاض الثورة ومقاومتها والعودة برومانيا الى الحكم السابق، لكن محاولاتهم باءت بالفشل، على الرغم من الادعاءات بوجود نظرية المؤامرة والتعاون الأجنبي معهم ...الا ان ذلك لم يدم طويلاً فسرعان ما تم السيطرة على ذلك.

قائمة المصادر:-

[1] Georgescu, Vlad. History of the Romanians from Origins to the Present Day, ٣rd edition. Bucharest: Humanitas, ١٩٩٢، p:324.

[2] Dennis Deletant and Michil Ionescu, Romania and the warsaw pact: 1955-1989, Translations by Vioral Buda, cornal Ban and Mircea Munteanu, Cold war International History project Washington Wilson, 2004, p:3.

[3] Ionel Nicu Sava, Romanian–Russian Relations in the Context of the Euro–Atlantic Integration Process, Published research, Conflict Studies Research Centre, September 2001, p:٦

[4] احمد ناظم عباس العابدي، دراسات في تاريخ اوربا الشرقية ميثاق وارسو دراسة تاريخية في العلاقات الدبلوماسية والعسكرية ١٩٥٥-١٩٦٤، برلين-المانيا، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١، ص٢٠٦-٢٠٧.

[5] Ronald H . Linden, "Romanian Foreign Policy in the 1980's : Domestic–Foreign Policy Linkages," in Michael J . Sodaro and Sharon L . Wolchik , Eds ., Foreign and Domestic Policy in Eastern Europe in the 1980s (London : Macmillan Press, 1983), p .47.

[6] ريتشاد نيكسون(١٩١٣–١٩٩٤): ولد في التاسع من كانون الثاني عام ١٩١٣، في ولاية كاليفورينا، درس الحقوق والمحاماة في جامعة ديوك ، وخدم في البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية ،تقلد العديد المناصب ،اصبح الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية (١٩٦٩_١٩٧٤)، وفي تموز١٩٧٤ وجهت له لجنة العدالة القضائية تهمة إعاقة العدالة ،وإساءة استخدام سلطاتها، وعدم الامتثال للاستدعاءات القضائية ، وعلى ضوء ذلك قدم استقالته في الثالث من اب ١٩٧٤، وتوفي في ٢٢ نيسان ١٩٩٤ ; للمزيد ينظر: ريتشارد نيكسون، نصر بلا حرب، ط٣، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة، ١٩٩٩.
ARTHU M.ScHSINGER, The INUGURAL ADdRESSES UNITED STATESI, 1989–2009–New yourk, FactsoN file Library, 2010, p:337–353.

[7] MARCEL MITRASCA, p:٤٣٢ .

[8] RONALD H. LINDEN , SOVIET–ROMANIAN RELATIONS UNDER GORBACHEV,A magister message that is not published, UNIVERSITY OF PITTSBURGH,1990, p:P:59.

[9] CLAUDIU CRACIUN, Romania's Second Democratic Transition,Published research, FRIEDRICH EBERT STIFTUNG,January 2017, p:12.

[10] Mihaela Sitariu,British–Romanian Relations during the Cold War, Unpublished doctoral thesis, University of Western Ontario,collegePhilosophy degree in History, 2013, p68.

[11] WOLFGANG MUELLER, op.cit, p:202.

[12] aul Marer, "Has Eastern Europe Become a Liability to th e Soviet Union? The Economic Aspect," in Charles Gati, ed ,The International Politiccs of Eastern Europe, New York :Praeger, 1976, p:59.

[13] Ibid, P: 64.

[14] RONALD H. LINDEN , op.cit,P: 60.

[15] Михаил Прозуменщиков , op.cit, P: 62.

[16]Михаил Прозуменщиков,Советское руководство и его отношение к происходившему в странах Восточной Европн в 1989 году, Российского государственного архива новейшей истории , p:23.

[17] WOLFGANG MUELLER, op.cit, p:202.

[18] Gheorghe E. Cojocaru, East of the Prut 1989, Chisinau, Prut International Publishing House, 2001, p: 198-199.

[١٩] اكد مؤتمر نواب الشعب السوفيتي في رسالة الى الشعب الروماني ، وبناء على اقتراح الرئيس السوفيتي غروباتشوف مساندته للسلطة الجديدة في رومانيا ينظر: صحيفة الاتحاد الاماريتية، العدد ٥٦٦٢، ٢٣ كانون الأول ١٩٨٩.

[20] Lucianale Sabe, Timisoara 1989: Dead People, Revolution and Murderers,Published research,West Unversity of Timisoara,23 June 2015, p:9.

[21] Dumitru Preda and Mihai Retegan, op.cit, p:485.

[22] جريدة مفقوده

(23) The Washington post (U.S.A),٧ January ١٩٩٠.

[24] مفقودة جريدة

[25] BNA,FCO28/9435, SOVIET ATTITUDE TO EVENTS IN ROMANIA ، 28 DECEMBER1989,P:1.

[٢٦]صحيفة الندوة السعودية، العدد ٩٤١٣، ٧ كانون الثاني ١٩٩٠.

(27) The Washington post (U.S.A),١٦ January ١٩٩٠